الدولة الحسينية من 1705 م إلى 1814 م

عاشت البلاد التونسية في أواخر عهد المراديين ظروفا صعبة ناتجة عن تردي الأوضاع الاقتصادية بسبب ثقل الضرائب وتفشي الأوبئة والجوائح الطبيعية وثورات القبائل وتكالب أفراد العائلة المالكة على الحكم هذه العوامل مكنت إبراهيم الشريف وهو احد ضباط الجيش التركي من اغتيال مراد باي الثالث (وهو آخر ملوك الدّولة المرادية)ذلك الحاكم المتجبر واستولى إبراهيم الشريف(1702 – 1705م) وهو قائد الخيالة بالجيش التركي على السلطة ونصب نفسه حاكما على البلاد تميّز عهد إبراهيم الشّريف بالظّلم والاستبداد إزاء الأهالي والتنكيل بهم وسلب أموالهم ممّا جعلهم يكنّون له الكراهية،ولما علم أن داي الجزائر عزم على حربه استعد للخروج فتجهز وحصن قلعة الكاف ولما التقى الجيشان فرت عنه قبيلة أولاد سعيد وكثير من العربان وذهبوا إلى داي الجزائر انتقاما منه بسبب ظلمه لهم وقتل ذريتهم وانهزم إبراهيم الشريف أمام داي الجزائر بالكاف وأسر واقتِيد للجزائر وانهار نظامه وكان ذلك في شهر جويلية 1705 إلا أن الحسين بن علي تدبر انسحاب الجيش نحو العاصمة قبل فوات الأوان بعد انسحاب الجيش بفضل حنكة حسين بن علي نحو العاصمة وأسر إبراهيم الشريف

خشي الشعب من تقدم العدو واتفق الناس أن يجدوا لأنفسهم ملكا يدافع عنهم فاتفق أهل الحل والعقد من العلماء وأكابر الجنود واعيان البلاد على مبايعة حسين بن علي بايًا على البلاد يوم 12 جويلية 1705 لما يعلمون من حميد خلاله وحزمه وبويع سنة 1117ه (1705م) وكانت ولاية هذا الباي شرعية لأنه لم يطلبها ولا سفك دماء المسلمين في طلبها ليؤسس بذلك حسين بن علي التّركي الدّولة الحسينيّة سنة 1705 الذي سيحكم طيلة قرنين ونصف (1705-1957) 252 سنة ثمّ انقرضت بقيام الجمهورية في 25 جويلية 1957

وفيما يلي قائمة الملوك الحسينيين الّذين توالوا على الحكم من 1705 إلى 1814

الحسين بن علي

علي باشا

محمد باي

علي باي

حمودة باشا

	الباي	فترة الحكم
1	حسين بن علي تركي	1705 - 1735
2	علي باشا بن محمد بن علي تركي	1735 - 1756
3	محمد باي بن حسين بن علي	1756 - 1759
4	علي باي بن حسين بن علي	1759 - 1782
5	حمودة باشا بن علي باي	1782 - 1814

من هو الحسين بن علي؟

هو مؤسّس الدّولة الحسينية وحكم بين (1705 - 1735م) ولد من أب تركي وأمّ تونسية سنة1669 وتقلّد مناصب هامّة في عهد الدّولة المرادية حتى بلغ رتبة خزندار (وزير مالية) في عهد مراد باي وعندما تولي إبراهيم الشريف الحكم عينه آغة(أي قائد صبايحية) ،كان قائدا على فرقة الخيالة في الجيش العثماني توفي مقتولا سنة 1740

موقع عشرة الاف

ازدهار البلاد في الفترة الأولى من حكم حسين بن علي (1705م / 1728م)

من العوامل الأساسية لتركيز الدولة الحسينية وجود بايات متميزين وانتعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
ومن الأعمال التي قام بها حسين بن علي وساعدت على استقرار البلاد:اعتماده على الأهالي في مقاومة داي الجزائر.تقريبه لرجال العلم.استمالته القبائل وتوحيد صفوفها.فالتفّ حوله رجال الدّولة وقادة الجيش.

علي باشا

هو علي بن محمد بن علي تركي ولد سنة وتوفي سنة 1688 – 1756)نصب وليا للعهد من طرف الحسين بن علي لانه لم ينجب أبناء إلا أنه تراجع في قراره بعدما رزق بالأبناء فثار علي باشا على عمه وافتك منه الحكم خلافته(1735 – 1756) من انجازاته بناؤه للمدارس(النخلة - العاشورية - السليمانية - وبئر الأحجار)

مدرسة النخلة

المدرسة العاشورية

مدرسة بئر الأحجار

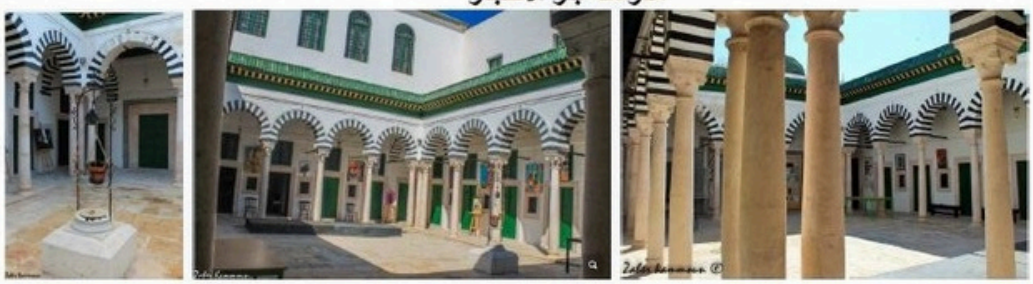

المدرسة السليمانية

موقع عشرة الاف

الحرب الحسينية الباشية (1728- 1756)

بايع الأهالي الحسين بن علي بايا لتونس ولم يكن له في بداية عهده بالحكم سنة 1705 أولاد من الذكور لذا تبنّى ابن أخيه علي باشا الذي نشأ في كفالته.ليصبح «وليّ العهد».وتزوج حسين بن علي بفتاة مسيحية من جنوة الايطالية وتدعى «ماريا دومينيكا دوريا «Maria Domenica Doria» وقد وقعت في أسر أحد القراصنة الذي أهداها للباي فأسلمت وأنجبت له ولدان: ابنه البكر محمّد الرشيد (سنة 1710) وعليّ (سنة 1712)فاعتقها وسمّاها «آمنة»، ثمّ أطلق عليها اسم (منّانة) وأنجبت له محمودا ومصطفى... في سنة 1724 قدم الحسين بن علي ابنه البكر محمّد الرشيد ليصبح ولي العهد غير أنّ علي باشا سرعان ما قرّر الخروج على عمّه وأدى ذلك إلى انقسام البلاد إلى شقين (حسيني وباشي) التجأ علي باشا إلى جبل وسلات المنيع وسط البلاد وساندته سكانه ورفض الصلح.بدأت المواجهة بين الباشية والحسينية سنة 1929 وانتهت المعركة الأولى بانتصار حسين بن علي وفرار علي باشا إلى الجزائر.استغل الحسين بن على الهدنة للتنكيل بالقبائل والمدن التي تحالفت مع علي باشا (القبائل الباشية)استنجد علي باشا بداي الجزائر فاشترط عليه دفع أموال كل سنة مقابل ذلك عاد علي باشا مدعما من داي الجزائر وهزم عمه في الحرب الثانية (1735 – 1740) وقتل الحسين بن علي سنة 1740 م سيطر علي باشا على الحكم واتبع بدوره سياسة انتقامية تجاه القبائل الحسينية وأخذ داي الجزائر ابناء الحسين بن علي تهديدا لعلي باشا في صورة عدم دفع الأموال. ومن نتائج هذه المعارك الضّرر الحاصل للأهالي من نهب للممتلكات وسرقات وقتل أدّت إلى غزو البلاد سنة 1756م ثمّ قيام وصاية عليها من طرف دايات الجزائر

الملكة ماريا دومينيكا دوريا(منّانة)

عهد علي باي بن حسين

استعادت الدّولة عافيتها وازدهرت في عهد علي باي بن حسين ثمّ حمّودة باشا بن علي وسمّيت هذه الفترة بالفترة الذّهبية حيث اكتمل فيها الاستقلال والسّيادة (1807م) ومن الإنجازات في هذه الفترة استعادة الدولة الحسينية سيطرتها على البلاد في عهد علي باي الذي سعى إلى المصالحة بين الفرقاء وتجنب الانتقام من المعارضين وبذلك كسب ود السكان.

موقع عشرة الاف

الدولة الحسينية في أوج قوتها

عهد حمّودة باشا الحسيني

بلغت الدّولة الحسينيّة أوج قوّتها في عهد حمّودة باشا الحسيني الّذي حكَمَ بين سنة(1782 – 1814م).
عرفت الدولة في عهده أوج قوتها وتميزت بعديد الانجازات
تميّزت فترة حُكْمِهِ بالازدهار والاستقرار وعرَفَتْ فيها البلادُ نهضة اقتصادية واجتماعيّة في عديد الميادين.
* في الميدان الفلاحي: اتّساع الأراضي المزروعة حبوبا و المغروسة زيتونا ممّا مكّن من التّصدير. فقد كان حمودة باشا يباشر الفلاحة بنفسه بهنشير المرناقية وكان لا يلبس إلا من صنع بلاده تشجيعا للإنتاج المحلي وبتباهيه بعمل أهل البلاد وتخليصها من التبعية وباسقاط الجباية عن العربات في سنوات القحط
في الميدان العسكري:اهتم بتحصين البلاد فأعطى الأولوية لبناء الحصون والثكنات كثكنة قشلة العطارين وترميم الأسوار وقد اهتم أيضا بالجيش الانكشاري وقد تمكن من تحقيق استقلالية البلاد من دايات الجزائر

قشلة العطارين

*في الميدان الديني:بناء جامع يوسف صاحب الطابع وجامع حمودة باشا

في الميدان الاقتصادي: أسس سوق الباي وقد كانت مختصة في تجارة السجاد والأغطية والأقمشة الحريرية ونمت في عهده صناعة الشاشية والجلود والملابس والحلي والعطورات كما اهتم ببناء الجسور والطرقات والموانئ وساهم في تنشيط التجارة الداخلية والخارجية تصدير بعض المنتوجات إلى الخارج مثل:الشّاشية - المرجان -النّسيج - الخزف - الزّيوت

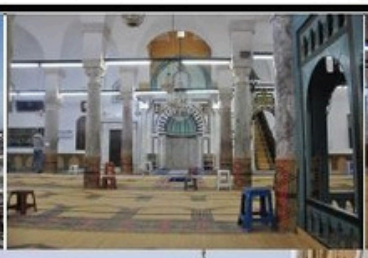

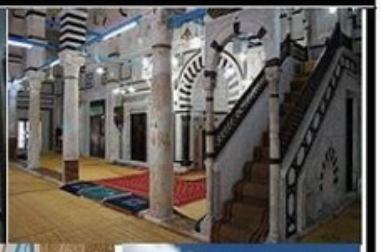

موقع عشرة الاف

جامع يوسف صاحب الطابع في عهد حمودة باشا

سوق الباي

منزل حمودة باشا

موقع عشرة الاف